

# تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية باستخدام نموذج PATROL

## دراسة تطبيقية مقارنة بين مصرف الوحدة والجمهورية والمتحد للتجارة والاستثمار للفترة (2020-2022)

أ. إبراهيم كامل بريدان كريم - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية  
جامعة طبرق  
nahedalsaaity@gmail.com

### المُلخَص:

هدفت الدراسة إلى التعرف بنموذج التقييم PATROL من خلال التعرف على متغيراته وكيفية استخدامه في تقييم أداء المصارف، وتقييم الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية (الجمهورية، الوحدة، والمصرف المتحد للتجارة والاستثمار) خلال الفترة (2020-2021-2022) من خلال اتباع أسلوب نموذج علمي PATROL، والذي نسعى من خلاله للحصول على نتائج تكشف لنا وضع الأداء المالي بأسلوب مقارن بين المصارف عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج التقييم النهائي لنموذج PATROL بطريقة التصنيف والذي تحصل فيه مصرف المتحد للتجارة والاستثمار على المرتبة الأولى يليه مصرف الوحدة في المرتبة الثانية وفي المرتبة الأخيرة مصرف الجمهورية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أنظمة الرقابة وتقييم الاداء الخاصة بالمصارف مع الاستفادة من أنظمة الانذار المبكر كنموذج PATROL، وإمكانية استخدام نماذج أخرى في عملية تقييم الأداء مثل (CAMELS، GIRAFE) ومقارنة نتائجها مع نتائج نموذج PATROL

### 1- الاطار العام للدراسة :

#### 1.1 مقدمة الدراسة :

تهدف أي وحدة اقتصادية إلى تحقيق أداء مالي يعكس مدى استغلالها للموارد المتاحة لديها بهدف تعظيم الربح الا وهو اهم هدف تسعى أغلبية الوحدات الاقتصادية لتحقيقه من أجل تعظيم قيمة أسهمها واستقطاب المستثمرين، لذلك تحتاج هذه المؤسسات دائماً إلى تقييم أدائها لمعرفة مستوى نشاطها ومدى قدرتها على القيام بوظائفها بشكل متكامل، و القطاع المصرفي مؤسسة لها دورا هاما في الحياة الاقتصادية والاجتماعية نظرا لكونه العنصر الرئيسي في توطيد الثقة بسياسة الدولة ورعايتها للمصالح الاقتصادية، وكما كان القطاع

المصرفي سليما كلما دل ذلك على تعافي الاقتصاد، لذا فمن الضروري تقييم سلامة هذه المصارف و تقييم أداءها لمعرفة مدى وصولها للهدف .

ويعتبر موضوع تقييم أداء المصارف التجارية من الموضوعات المهمة في العصر الحالي، وذلك لمعرفة مكامن القوة والضعف في أداء هذه المصارف بهدف تحسين معدل أداء المصارف من خلال إدخال إصلاحات جديدة وذلك بالاعتماد على معايير ومؤشرات حديثة لتقييم أداء المصارف، (التواتي، 2021) وقد تعددت نماذج تقييم أداء المصارف على المستوى الدولي، ومن النماذج الحديثة لتقييم المصارف نموذج (PATROL) الذي يعتبر احد نماذج الانذار المبكر الذي تستخدمه السلطات الرقابية لتقييم الاداء المصرفي

### 2.1 الدراسات السابقة :

**1-دراسة :** التواتي (2021) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق القانون رقم 1 لسنة 2013م المتعلق بمنع التعامل بالربا والذي أدى إلى تحوّل كامل القطاع المصرفي الليبي إلى الصريفة الإسلامية، وذلك بتقييم الأداء المالي قبل وبعد التحول للصريفة الإسلامية من خلال استخدام نموذج PATROL المعتمد بنظام التقييم المصرفي الإيطالي. يعتمد نموذج PATROL على خمس مؤشرات وهي: كفاية رأس المال، وجودة الائتمان، والتنظيم، والربحية، والسيولة، وذلك بالتطبيق على مصرف الجمهورية من خلال تحليل البيانات المالية لآخر سنة مالية قبل التحول سنة 2012، وبيانات أول سنة مالية بعد التحول الكامل للصريفة الإسلامية سنة 2015، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تأثر الأداء المالي للمصرف بطريقة سلبية بعد التحول للصريفة الإسلامية، حيث انخفضت مؤشرات كفاية رأس ادلال، والربحية، والتنظيم، فضلاً عن انخفاض تصنيف المصرف من الترتيب الأول ممتاز قبل تطبيق القانون في سنة 2012م إلى الترتيب الثالث جيد بعد تطبيق القانون وفقاً لنتيجة تحليل بيانات المصرف عن سنة 2015م.

**دراسة :** البطاط والعطار (2021) هدفت الدراسة إلى تقييم أداء المصارف من خلال استخدام أحد النماذج التي نذر استخدامها في الادبيات المصرفية ألا وهو نموذج PATROL باستخدام منهجيتين مختلفتين هما كل من منهجية الترجيح التي تبنى من خلال ترجيح المكونات بأوزان معينة وحسب اهميتها ,ومنهجية التصنيف التي تبنى على تصنيف مكونات النموذج وعلى معيار من 5 - 1 اذ يمثل 1 افضل اداء اما 5 فيمثل اقل اداء من خلال اخذ عينة من المصارف العراقية المتمثلة بستة مصارف لسنة 2018 واطهرت نتائج التحليل هنالك تباين في الاداء بين المصارف عينة البحث فضلا عن تباين الاداء على مستوى المصرف الواحد تبعا لتباين المنهجيات المستخدمة في البحث ,وخلص البحث الى مجموعه

من الاستنتاجات منها ان منهجية الترجيح اكثر دقة في ترتيب المصارف من حيث الاداء ابتداء بالمصارف الافضل وانتهاء بالمصارف الاقل اداء .

دراسة منصور(2022) هدفت هذه الدراسة الى تقييم اداء لبنكي التضامن الاسلامي وبنك اليمن والكويت للتجارة والاستثمار من خلال استخدام PATROL خلال الفترة 2015-2020 وباستخدام طريقة الترجيح وتوصلت الدراسة الى أهمية قيام المصارف بتقييم أدائها بشكل مستمر باستخدام نموذج PATROL لاكتشاف نقاط الضعف والقوة في ادائها كما اظهرت تباين نتائج التقييم بين البنكين بتباين الطريقة المتبعة في الدراسة.

دراسة اسميو وغيث(2022) هدفت الدراسة الى مقارنة الأداء المالي للمصارف التجارية العامة والخاصة في ليبيا، وذلك اعتماداً على نموذج السلامة المصرفية CAMEL من خلال مؤشرات المالية ملاءة راس المال، جودة الأصول، كفاءة الإدارة، الربحية، السيولة، وقد أجريت على عينة ممثلة بمصرفين مصرف الجمهورية، مصرف التجارة والتنمية (خلال الفترة 2009-2017) وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إطار المقارنة لمؤشرات النموذج لكلا المصرفين، وتوصل البحث الى نتائج تعكس القوة المالية للعينة، حيث اتضح لدينا أفضلية مصرف التجارة والتنمية عن مصرف الجمهورية في مؤشرات السلامة المصرفية، فقد حظي بدرجة تصنيف مرضية (2) ، مقارنة بمصرف الجمهورية الذي كانت درجته معقولة (3) ، إضافة الى أن هنالك فروق لمتوسطات مؤشرات الأداء ملاءة راس المال، جودة الأصول، كفاءة الادارة بين مصرف الجمهورية ومصرف التجارة والتنمية وفقاً لتصنيف نموذج CAMEL وذلك في الوقت الذي لا توجد فروق لمتوسطات مؤشرات الأداء الربحية، السيولة بين مصرف الجمهورية ومصرف التجارة والتنمية وفقاً لتصنيف نموذج CAMEL .

دراسة علي وبريس ( 2022) بعنوان تقييم أداء المصارف الإسلامية العراقية باستخدام نموذج PATROL وهدفت هذه الدراسة الى تقييم اداء المصارف الاسلامية العراقية واستخدم البحث واحداً من اهم النماذج الحديثة لتقييم اداء المصارف وهو نموذج PATROL الذي تم استخدامه لأول مرة في ايطاليا 1993 واهم مكونات النموذج كفاية راس المال و الربحية و جودة الائتمان و التنظيم والسيولة، حيث تم تقييم اداء المصارف الاسلامية ومعرفة سلامة موقف كل مصرف حسب مرتبته و تم تقييم كل من المكونات الخمسة للمصارف على مقياس من 1 الى 5 تصنيف 1 يشير إلى أفضل اداء للمصرف وتصنيف 5 يدل على أسوأ اداء واهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة ضعف في بعض المؤشرات ( جودة الائتمان والتنظيم) والتركيز على المراجعة وقلة استخدام الادوات الاخرى كالمشاركة والمضاربة .

**دراسة :** اشويقي وآخرون(2023) وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية بمدينة اجدابيا باستخدام نسب الربحية وتوصلت الدراسة إلى أن الربحية (معدل العائد علي حقوق الملكية –معدل العائد علي الأصول –معدل العائد علي متوسط الأصول ) تساهم في تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية وتبين أن مصرف الوحدة ، مصرف الجمهورية ، مصرف التجاري الوطني و مصرف التجارة والتنمية وقعوا في التقييم الأول وهذا يعني أنه تتمتع هذه المصارف بنسبة عالية من الربحية .

### التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية والدراسات السابقة في تناول موضوع تقييم اداء المصارف التجارية واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النموذج المستخدم للتقييم حيث أنها استخدمت نموذج patrol لمقارنة الاداء المالي لمصرف الوحدة والجمهورية والمتحد للاستثمار الذي طبقته دراسة التواتي في ليبيا لعينة وفترة دراسة تختلف عن عينة هذه الدراسة بالإضافة إلى اعتمادها على دراسة ثلاثة مصارف تجارية بخلاف بعض الدراسات التي ركزت على دراسة مصرف واحد فقط.

### 3.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

جاءت الدراسة من أهمية تقييم الأداء المالي للمصارف بشكل عام لمعرفة مدى صحة وسلامة المصارف المالية سواء كانت عامة او خاصة ، حيث أن هذه الأهمية مقترنة بنجاح المؤسسة المصرفية من عدمها؛ ويعتبر نموذج PATROL احدى النماذج التي تساعد ادارة المصرف في الحصول على المعلومات اللازمة لتقييم مؤشرات السلامة المالية وبالتالي ضمان الاستقرار المصرفي والمالي ككل. وعلى ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية :

- هل تحقق المصارف الليبية عينة الدراسة نسبة الملاءة المالية المطلوبة؟
- هل تحقق المصارف الليبية عينة الدراسة ارباحاً كافية؟
- هل تؤثر مخاطر الائتمان على اداء المصارف الليبية عينة الدراسة ؟
- هل تمتلك المصارف الليبية عينة الدراسة إدارة مصرفية كفوة؟
- هل تمتلك المصارف الليبية عينة الدراسة السيولة الكافية؟

### 4.1 أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الى التعريف بنموذج التقييم PATROL من خلال التعرف على متغيراته وكيفية استخدامه في تقييم اداء المصارف.

- تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية من خلال اتباع أسلوب نموذج علمي PATROL والذي نسعى من خلاله للحصول على نتائج تكشف لنا وضع الأداء المالي بأسلوب مقارن بين المصارف عينة الدراسة.
- التوصل الى استنتاجات تدعم المعرفة العلمية التي تهتم الباحثين والمتخصصين في هذا المجال.

### 5.1 أهمية الدراسة :

- الأهمية التطبيقية لنموذج PATROL باعتباره إحدى النماذج المتطورة في مجال تقييم الأداء المصرفي.
- مساعدة المصارف في إعادة تقييم الأداء الحالي وفقا لمنهجية جديدة لتحسين خدماتها المصرفية والقدرة على المنافسة والوصول إلى مكامن الضعف والقوة بالمصارف من خلال نتائج التقييم بنموذج PATROL.

### 6.1 فرضيات الدراسة :

- تحقيقا لأهداف الدراسة وللإجابة على التساؤل الرئيسي اعتمدت الدراسة على فرضية رئيسية وهي
- لا تمتلك المصارف الليبية عينة الدراسة مؤشرات أداء جيدة وفقا لنموذج PATROL ولقد تفرعت عن الفرضية الرئيسية (5) فرضيات فرعية وهي:
- لا تمتلك المصارف الليبية عينة الدراسة نسب كفاية رأس المال جيدة لتحقيق الملاءة المالية بضوء نموذج PATROL.
- لا تمتلك المصارف الليبية عينة الدراسة قدرة جيدة على تحقيق الربحية بضوء نموذج PATROL.
- لا تحتاط المصارف الليبية عينة الدراسة بشكل جيد من المخاطرة الائتمانية بضوء نموذج PATROL.
- لا تمتلك المصارف الليبية عينة الدراسة إدارة كفؤة بضوء نموذج PATROL.
- لا تمتلك المصارف الليبية عينة الدراسة سيولة كافية بضوء نموذج PATROL.

### 7.1 حدود الدراسة :

- الحدود الزمانية: الفترة الممدودة من 2020 ولغاية. 2022
- الحدود المكانية: مصرف الوحدة ، مصرف الجمهورية ومصرف المتحد للتجارة والاستثمار.

## 8.1 الأساليب الرياضية والإحصائية

بالإضافة الى الأساليب الرياضية المستخدمة لغرض احتساب قيم نموذج PATROL استخدم الباحث الوسط الحسابي لغرض المقارنة بين أداء المصارف عينة الدراسة سواء على مستوى سنوات الدراسة او على مستوى المصرف الواحد.  
الاطار النظري للدراسة :

### 1.2 مفهوم تقييم الاداء المصرفي :

تعددت مفاهيم تقييم الاداء المالي في الادب المحاسبي فقد عرفها ( Fahd , 2015, p. 27) نقلا عن (عزمي عوض، 2022)

تقييم الاداء المالي بأنه نظام متكامل يعمل على مقارنة النتائج الفعلية للمؤشرات المالية المختارة بما يقابلها من مؤشرات مستهدفة، أو بتلك التي تعكس نتائج الأداء خلال فترات سابقة، أو نتائج الأداء في الوحدات الاقتصادية المماثلة مع مراعاة الظروف التاريخية والهيكلية، أو بالمؤشرات المستنبط معدلاتها وفقا لمتوسط مجموعة من الوحدات الاقتصادية مع مراعاة تقارب حجوم هذه الوحدات، وتحظى عملية تقييم الأداء للمصارف بأهمية بارزة وفي جوانب ومستويات مختلفة حيث تبرز قدرة المصرف على تنفيذ الأهداف المخططة من خلال مقارنة النتائج المتحققة مع المستهدف منها، وبالتالي الكشف عن الانحرافات واقتراح الحلول اللازمة لها، كما يظهر تقييم الأداء المركز الاستراتيجي للمصرف ضمن إطار البيئة القطاعية التي ينتمي إليها المصرف، وأيضا يساعد تقييم الأداء في الكشف عن التطور الذي حققه المصرف في مسيرته وذلك من خلال متابعة نتائج الأداء الفعلي زمنياً من مدة الى أخرى، ومكانياً بالمقارنة مع المصارف المماثلة الأخرى، كما يوضح كفاءة تخصيص واستخدام الموارد المتاحة للمصرف.

كما يمثل تقييم الأداء المصرفي "مجموعة الإجراءات التي تمكن من الحكم على النتائج المتوصل إليها من طرف المصرف ومدى مطابقتها للأهداف التي سطرها الإدارة مسبقاً وذلك بالاستناد إلى مؤشرات معينة". (حروشي، 2021).

عليه ومما سبق يمكن القول أن تقييم الاداء المصرفي هو قياس قدرة المصرف على استغلال موارده لتحقيق الاهداف المحددة بأعلى كفاءة ممكنة وذلك باستخدام المؤشرات والنماذج المالية المختصة بذلك.

### 2.2 نموذج PATROL :

يعد نموذج PATROL من أهم النماذج المستخدمة لتقييم الأداء المصرفي لمعرفة الخل والضعف ومعالجته قبل تفاقمه لتجنب الوقوع المصارف في الفشل المالي، بتقييم المصارف

ذات التصنيف المرتفع وفق هذا النموذج تكون في مأمّن وبعيدة كل البعد عن مشكلات الفشل والتعثّر المالي، لكون أن تكلفة معالجة ذلك الخلل تكون منخفضة قياساً بتكاليف الفشل المالي . (البطاط و العطار، 2021)

وقدم المصرف المركزي الايطالي في عام 1993 نظام PATROL كأداة رقابية خارجية لإعطاء صورة واضحة لصحة المصارف المالية وتقديم الدعم في تحديد أولويات استخدام الموارد الإشرافية لتحديد وقت اختبارات الموقع. نظراً لعدم وجود تفويض محدد لإجراء الفحوصات الدورية في الموقع للمؤسسات المصرفية في إيطاليا، الأبعد اخضاع المصارف الى التقييم خارج الموقع باستخدام PATROL في إيطاليا بالنسبة للمؤسسات المصرفية حيث لا يوجد أي توجيه للاختبارات الدورية في الموقع بحيث يتم تعيين مصارفها على تصنيف PATROL على اساس المعلومات المتاحة للتحليل والاشراف من بيانات التقارير التنظيمية الشهرية ونصف السنوية والسنوية التي يتلقاها مصرف إيطاليا وأن المكونات الخمسة ل PATROL هي كفاية رأس المال والربحية والجودة الائتمانية والتنظيم(بريس وعلي 2022)

## 2. 3 مكونات نموذج PATROL:

يتكون نموذج تقييم الأداء المصرفي من خمس مكونات وهي (بليجاللي فتيحة ، 2023) -كفاية رأس المال Capital Adequacy : وهي عبارة عن تحديد مستوى رأس المال الذي يسمح للمصرف عنده بتجنب الخسائر المحتملة والامثال لمستويات الملاءة المقبولة، فهي مقياس لمقدار رأس المال المستخدم لدعم الأصول الخطرة للمصرف ، فترتبط بشكل إيجابي بسيولة السلامة المالية للمصرف.

كفاية رأس المال = حقوق الملكية ÷ الأصول الخطرة

- الربحية Profitability : حيث تمثل القدرة على تحقيق أعلى الأرباح والتي تمكن من زيادة حقوق الملكية، وذلك عن طريق استخدام المصرف لموراده أفضل استخدام ولعل أبرز مؤشر لقياسها يتمثل في معدل العائد على الأصول .

معدل العائد على الأصول = صافي الربح ÷ إجمالي الأصول

-مخاطر الائتمان Credit Risk : ويعني احتمالية عدم السداد والوفاء بالالتزامات من قبل العملاء المقترضين من المصارف عند فترة الاستحقاق.

مخاطر الائتمان = مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها ÷ مجموع الائتمان الممنوح(قروض وسلفيات) .

-التنظيم Organizations ويعني قدرة المصرف على التحكم في التكاليف الإدارية وزيادة إنتاجيته وتحقيق أقصى الأرباح.

التنظيم = إجمالي التكاليف التشغيلية ÷ إجمالي الإيرادات التشغيلية  
 -. السيولة Liquidity : تتأثر سيولة المصرف بقدرته على الوفاء بديونه قصيرة الأجل والقدرة على التعامل مع عمليات السحب غير المتوقعة من المودعين، حيث أهم عنصر لحماية المصرف وسلامته .السيولة = النقدية والارصدة لدى المصارف ÷ إجمالي الودائع.

## 2.4 مكونات ونسب آلية تصنيف المصرف باستخدام نموذج PATROL

### 2.4.1 درجات التصنيف وفق نموذج PATROL

يتم تصنيف مكونات نموذج PATROL على مقياس من 1 الى 5 يمثل 1 اعلى اداء اما 5 فيمثل ادنى اداء ويتم جمع التصنيفات ولكل المكونات للوصول الى تقييم الاداء السنوي للمصارف ومن ثم اعادة ترتيب للمصارف بناء على التصنيفات الى حصلت عليها ابتداء بالمصرف الذي حصل على افضل اداء (أقل تصنيف ) وانتهاء بالمصرف الذي حصل على أدنى أداء ( أعلى تصنيف)

جدول رقم 1 مكونات ونسب وآلية تصنيف نموذج PATROL

درجات التصنيف					مكونات نموذج PATROL	
5	4	3	2	1		
$\geq 6.99\%$	-7 %7.99	-8 %11.99	-12 %14.99	$\leq 15\%$	كفاية رأس المال	PAT
$\leq 76\%$	%75-50	%49-35	%34 – 21	$\geq 20\%$	جودة الانتمان	R1
$\leq 46\%$	%45-39	%38-31	%30- 26	$\geq 25\%$	التنظيم	R2
$\geq 0.24\%$	-0.24 %0.34	-0.35 %0.7	%0.9- 0.8	$\leq 1\%$	الربحية	O
$\leq 81\%$	%80-69	%68-63	%62-56	$\geq 55\%$	السيولة	L

المصدر (منصور، 2022) (التواتي، 2021)

### 2.4.2 آلية التصنيف العام للمصرف

يتم ايجاد درجة التصنيف العام للمصرف عن طريق حساب المتوسط الحسابي لمجموع مؤشرات الاداء الخمسة وتقريب القيمة لأقرب عدد صحيح ويوضح الجدول التالي الية التصنيف العام للمصرف

جدول رقم 2 آلية التصنيف العام للمصرف

التصنيف	الدرجات	الوسط الحسابي للتقييم	وصف نتيجة التقييم
ممتاز	1	1.4-1	المصرف سليم في معظم النواحي
جيد جدا	2	2.4-1.5	
جيد	3	3.4-2.5	وجود بعض نقاط الضعف
حدي	4	4.4-3.5	يعاني المصرف من
ضعيف	5	5-4.5	وجود مشكلات كبيرة

(التواتي، 2021)

1. الدراسة التطبيقية :

### 1.3 المصارف عينة الدراسة:

**مصرف الجمهورية:** مصرف الجمهورية هو احد المصارف العاملة في الدولة الليبية تأسس المصرف عام 1907 وسمي بانكا دي روما ف نتيجة اتفاق بين حكومة إيطاليا والسلطان العثماني في أواخر الحكم التركي لليبييا ، في 1943 افتُتح البنك البريطاني "باركليز" أول فروعه في طرابلس وبنغازي مبتدئاً معاملاتهُ في نطاق ضيق اقتصر على حفظ الودائع دون فوائد إلى جانب إدارة حسابات الأفراد، ومنح قروض زراعية قليلة جداً، وفي 1969 صدر قانون بتغيير أسماء البنوك التجارية العاملة في البلاد إلى أسماء عربية فصار "مصرف الأمة" عوضاً عن "بانكا دي روما"، و في 1970 أصدر قانوناً آخر بشأن تأمين جميع حصص البنوك الأجنبية العاملة في البلاد، لتصبح مملوكة بالكامل لليبييا ليتم إعادة تسمية (باركليز بنك) باسم مصرف الجمهورية، وفي 2008 صدر قرار عن مصرف ليبييا المركزي بدمج مصرفي الجمهورية والأمة في مصرف واحد تحت اسم "مصرف الجمهورية" بميزانية تلامس 20 مليار دينار ليبي، ليصبح ثاني أكبر المصارف الليبية بعد المصرف الليبي الخارجي. (الموقع الإلكتروني لمصرف الجمهورية)

#### مصرف الوحدة:

مصرف الوحدة هو احد المصارف العاملة في الدولة الليبية ومقره الرئيسي في مدينة بنغازي ويعتبر المصرف شركة مساهمة ليبية تأسست بموجب القانون رقم 153 لسنة 1970، راس مال المصرف 561600 مليون دينار ليبي يقدم المصرف الخدمات المصرفية بجميع انواعها من خلال الفروع والوكالات التابعة له والمنتشرة في جميع مدن وقرى ليبييا. (الموقع الإلكتروني لمصرف الوحدة)

#### - مصرف المتحد للتجارة والاستثمار:

المصرف المتحد للتجارة والاستثمار تأسس نتيجة اندماج ثلاثة مصارف أهلية هي مصرف العجيلات الأهلي، مصرف زوارة الأهلي، مصرف سهل الجفارة الأهلي وذلك بناء على قرار محافظ مصرف ليبييا المركزي الصادر في 2007/7/1م. وبعد ثلاث سنوات أبرم مساهمو المصرف المتحد اتفاقية شراكة استراتيجية مع مجموعة البنك الأهلي المتحد بمملكة البحرين. حيث وُزع رأس المال بما نسبته (60%) للجانب الليبي، (40%) للبنك الأهلي المتحد بحيث تم زيادة رأس المال من 33 مليون دينار ليبي الى 80 مليون دينار ليبي وذلك بناء على الاتفاقية الموقعة في 2010/3/8م. وتشمل الاتفاقية إدارة وتقديم الخدمات الفنية يقوم

بموجبها البنك الأهلي المتحد بتولي الإدارة الفنية للمصرف المتحد وتقديم كافة الخدمات الفنية اللازمة لتطوير أعمال و أنشطة المصرف المتحد. (الموقع الإلكتروني لمصرف المتحد للتجارة والاستثمار)

### 3.1 تحليل مكونات نموذج PATROL

يحتوي نموذج PATROL على خمسة مكونات لتقييم أداء المصارف والجدول التالي يوضح مؤشرات تقييم الاداء المالي لعينة الدراسة للفترة (2020-2022)

جدول 3 مؤشرات الأداء لمصرف الجمهورية للفترة من (2020-2022)

مؤشرات الاداء السنوية	كفاية رأس المال	جودة الائتمان	تنظيم المصرف	الربحية	السيولة
2020	14%	12.7%	83%	0.07%	89%
2021	12.7%	12.5%	71%	0.15%	108%
2022	12.6%	11.9%	76%	0.20%	99%
المتوسط	13.1%	12.36%	76.66%	0.14%	98.66%

اعداد الباحث اعتمادا على التقارير السنوية للمصرف لفترة الدراسة

من الجدول رقم 3 ان اعلى نسبة متحققة لكفاية راس المال بلغت (14) خلال عام 2020 في حين اقل نسبة كانت (12.6) عام 2022 مما يدل على عدم وجود تفاوت ملحوظ في النسب ، كما ان المتوسط المتحقق لكفاية راس المال خلال فترة الدراسة قد بلغ 13.1% وهي تصنف برقم 2 وفقا لنموذج PATROL وهذا يعني ان كل دينار مستثمر في اصول المصرف الخطرة<sup>1</sup> تم تمويله من راس ماله مما يعكس درجة الامان لأموال المقرضين والمودعين فضلا عن اعتبار راس المال المصدر الاساس الاول في تعويض الخسائر حال تعرض لها المصرف .

مخاطر الائتمان وتشير إلى احتمالية تعثر المقرضين بسداد التزاماتهم وديونهم تجاه المصرف ويلاحظ من الجدول 3 ان اعلى نسبة محققة عام 2020 واقل نسبة عام 2022 بمتوسط خلال فترة الدراسة بلغ 12.36% ويصنف بدرجة 1 وفقا للنموذج وهو تصنيف ممتاز.

تحليل مؤشر التنظيم يبين هذا المؤشر قوة كفاءة التنظيم وقدرة الإدارة على ادارة المخاطر المرتبطة بالنشاط المصرفي ومن الجدول رقم 3 نلاحظ اعلى نسبة حققت عام 2020 واقل نسبة عام 2021 بمتوسط 76.66% يصنف انه اسوء مستوى اداء وفق لنموذج PATROL

<sup>1</sup> الاصول الخطرة تحسب كالتالي (اجمالي الاصول -النقدية والودائع لدى المصارف -شهادات الايداع)

الربحية ويعبر عنها بمعدل العائد على الاصول يبين الجدول 3 ان المصرف يعاني من تذبذب في تحقيق الارباح خلال فترة الدراسة حيث بلغت اعلى نسبة ارباح 0.20% عام 2022 واقل نسبة 0.07% عام 2020 وبمتوسط 0.14% وهي نسب تصنف برقم 5 في نموذج PATROL ويفسر المتوسط الحسابي لنسبة 0.14% انه انه اذا تم استثمار 100 دينار من اصول المصرف فانه سيربح صافي قدره 14 دينار .

تحليل مؤشر السيولة تعبر نسبة السيولة على قدرة التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية علة تغطية اجمالي الودائع وكلما ارتفعت كلما دل ذلك على ان المصرف ليس لديه مشكلات في السيولة (منصور، 2022) وبالنسبة لمصرف الجمهورية اعلى نسبة حققها عام 2021 واقل نسبة عام 2021 بمتوسط 98.66% مما يدل على احتفاظ المصرف بسيولة عاطلة (غير موظفه) مما يجعل المصرف يتحمل تكاليف جراء احتفاظه بها وهو ما يؤثر على ربحية المصرف

جدول 4 مؤشرات الأداء لمصرف الوحدة للفترة من ( 2022-2020 )

مؤشرات الاداء السنة	كفاية رأس المال	جودة الائتمان	تنظيم المصرف	الربحية	السيولة
2020	26.6%	22%	53%	0.42%	73%
2021	25.9%	17.6%	47%	0.59%	86%
2022	18.8%	11.1%	51%	0.40%	99%
المتوسط	23.76%	16.9%	50.33%	0.47%	86%

اعداد الباحث اعتمادا على التقارير السنوية للمصرف لفترة الدراسة

من الجدول رقم 4 ان اعلى نسبة متحققة لكفاية راس المال بلغت (26%) خلال عام 2020 في حين اقل نسبة كانت (18.8) عام 2022 ، كما ان المتوسط المتحقق لكفاية راس المال خلال فترة الدراسة قد بلغ 23.76% وهي تصنف برقم 1 وفقا لنموذج PATROL وهو تصنيف ممتاز جدا.

ومخاطر الائتمان في مصرف الوحدة يلاحظ ان اعلى نسبة محققة عام 2020 واقل نسبة عام 2022 بمتوسط خلال فترة الدراسة بلغ 16.9% ويصنف بدرجة 1 وفقا للنموذج وهو تصنيف ممتاز.

تحليل مؤشر التنظيم من الجدول رقم 4 نلاحظ اعلى نسبة تنظيم حققت عام 2020 واقل نسبة عام 2021 بمتوسط 50.33% يصنف بدرجة 5 ويعتبر اسوء مستوى اداء وفق لنموذج

PATROL

الربحية ويعبر عنها بمعدل العائد على الاصول يبين الجدول 4 ان المصرف خلال فترة الدراسة حقق اعلى نسبة ارباح 0.59% عام 2021 واقل نسبة 0.42% عام 2020 وبمتوسط 0.47% وهي نسب تصنف برقم 3 في نموذج PATROL وهي درجة جيدة . مؤشر السيولة حقق مصرف الوحدة اعلى نسبة عام 2022 واقل نسبة عام 2020 بمتوسط 86% مما يدل على احتفاظ المصرف بسيولة عاطلة (غير موظفه) مما يجعل المصرف يتحمل تكاليف جراء احتفاظه بها وهو ما يؤثر على ربحية المصرف وتصنف بتصنيف 5 سيئ .

جدول 5 مؤشرات الأداء لمصرف المتحد للتجارة والاستثمار للفترة من ( 2020-2022)

مؤشرات الاداء السنة	كفاية رأس المال	جودة الائتمان	تنظيم المصرف	الربحية	السيولة
2020	164%	40%	14%	1.15%	107%
2021	128%	24%	17%	2.93%	108%
2022	66%	16%	17%	2.46%	99%
المتوسط	119.33%	26.66%	16%	2.18%	104.66%

اعداد الباحث اعتمادا على التقارير السنوية للمصرف لفترة الدراسة

حقق مصرف المتحد للتجارة والاستثمار معدلات كفاية راس المال ممتاز وفضلها عام 2020 و 2021 وانخفضت عام 2022 بمتوسط عام 119.33% وهو متوسط يصنف بدرجة 1 ممتاز وفق للنموذج .

وكانت مؤشرات الائتمان في الجدول 5 متفاوتة خلال فترة الدراسة فعام 2020 اعلى نسبة 40% وادناها عام 2022 بنسبة 16% وبمتوسط 26.66% يصنف جيد بدرجة 3 وفق نموذج PATROL.

ومستويات التنظيم لمصرف المتحد كانت ممتازة خلال فترة الدراسة اقل من الحد الادنى للنموذج 25% حيث كان المتوسط لمؤشر التنظيم 16% يصنف بدرجة 1 اداء ممتاز للمصرف.

ومعدلات الربحية كانت مرتفعة خلال فترة الدراسة واعلى مستوى حققته عام 2021 بنسبة 2.93% واقل مستوى كان عام 2020 بنسبة 1.15% وبمتوسط ربحية للسنوات الثلاثة 2.18% وهو مستوى ممتاز يصنف بدرجة 1 وفق للنموذج PATROL .

أما مستويات السيولة كانت في اعلى مستوياتها عام 2021 بمعدل 108% وادناها عام 2022 بمعدل 99% وبمتوسط 104.66% وهو مستوى متدني جدا وفقا للنموذج يصنف بدرجة 5.

### 3. 2 التقييم وفق نموذج PATROL

يتم تقييم المصارف من خلال تصنيف كل المؤشرات على مقياس من (1-5) ويعتبر الرقم 1 أعلى أداء والرقم 5 الأقل أداء ويتم جمع تلك التصنيفات لكل عام من اعوام ثم جمع التصنيفات لكل الاعوام ووضع متوسط حسابي ثم تحديد اي المصارف افضل أداء.

جدول رقم 6 التقييم النهائي بطريقة التصنيف لمصرف الجمهورية للفترة من (2020-2022)

2022	2021	2020	العام المؤشر
%12.6	%12.7	%14	كفاية راس المال
2	2	2	التصنيف
%11.9	%12.5	%12.7	جودة الائتمان
1	1	1	التصنيف
%76	%71	%83	تنظيم المصرف
5	5	5	التصنيف
%0.20	%0.15	%0.07	الربحية
5	5	5	التصنيف
%99	%108	%89	السيولة
5	5	5	التصنيف

جدول رقم 7 التقييم النهائي بطريقة التصنيف لمصرف الوحدة للفترة من (2020-2022)

2022	2021	2020	العام المؤشر
%18.8	%25.9	%26.6	كفاية راس المال
1	1	1	التصنيف
%11.1	%17.6	%22	جودة الائتمان
1	1	2	التصنيف
%51	%47	%53	تنظيم المصرف
5	5	5	التصنيف
%0.40	%0.59	%0.42	الربحية
3	3	3	التصنيف
%99	%86	%73	السيولة
5	5	5	التصنيف

جدول رقم 8 التقييم النهائي بطريقة التصنيف لمصرف المتحد للتجارة والاستثمار للفترة من (2020-2022)

2022	2021	2020	العام المؤشر
%66	%128	%164	كفاية راس المال
1	1	1	التصنيف
%16	%24	%40	جودة الائتمان
1	2	3	التصنيف
%17	%17	%14	تنظيم المصرف

التصنيف	1	1	1
الربحية	%2.46	%2.93	%1.15
التصنيف	1	1	1
السيولة	%99	%108	%107
التصنيف	5	5	5

جدول رقم 9 التقييم النهائي بطريقة التصنيف لمصرف الجمهورية والوحدة والمتحد للتجارة والاستثمار للفترة (2022-2020)

الترتيب	المتوسط	2022	2021	2020	العام المصرف
3	18	18	18	18	مصرف الجمهورية
2	15.3	15	15	16	مصرف الوحدة
1	10	9	10	11	مصرف المتحد للتجارة والاستثمار

يوضح الجدول رقم 9 التصنيف النهائي للمصارف الجمهورية والوحدة والمتحد للتجارة والاستثمار وفق نموذج PATROL على ان افضل اداء كان لمصرف المتحد للتجارة والاستثمار خلال فترة الدراسة وتحصل على متوسط حسابي ( 10 ) وبفارق ( 5.3 ) عن المتوسط الحسابي لمصرف الوحدة في المرتبة الثانية ثم في المرتبة الاخيرة مصرف الجمهورية بمتوسط 18 في المرتبة الثالثة

#### 4- النتائج والتوصيات :

##### 1.4 النتائج :

1. بينت الدراسة التطبيقية ان نسب كفاية راس المال لمصرف الوحدة ومصرف المتحد للتجارة والاستثمار كانت اعلى من مصرف الجمهورية وكلها ذات تصنيف ممتاز وجيد جدا مما يدل على قوة ومثانة راس المال في المصارف عينة البحث مما يعني زيادة قدرتها في التكيف مع الظروف غير المواتية التي تؤثر في عملها المصرفي .
2. اوضحت نتائج الدراسة عن تحصل مصرف الجمهورية والوحدة على افضل تصنيف ممتاز لمخاطر الائتمان و ارتفاع المخاطر قليلا لمصرف المتحد يتحصل على تصنيف 3 جيد وهذا قد يكون ناتجا عن اطمئنان ادارة المصرف بامتلاكه دعائم قادرة على مواجهة اي ظروف استثنائية يواجهها اثناء تأدية عمله المصرفي والمتمثلة بكفاية راس المال.

3. اوضحت الدراسة ان مصرف الوحدة والمتحد للتجارة والاستثمار اكثر كفاءة في التنظيم من مصرف الجمهورية حيث حصل الاخير على تصنيف 5 في حين ان الوحدة والمتحد تصنيف ممتاز .
4. كشفت الدراسة ان اعلى مستويات ربحية كانت لمصرف المتحد للتجارة والاستثمار بتصنيف ممتاز ثم مصرف الوحدة بتصنيف جيد و اضعفها مصرف الجمهورية بتصنيف ضعيف درجة 5 وفق لنموذج PATROL.
5. تحصل مصرف المتحد للتجارة والاستثمار على المرتبة الاولى وفق نتائج التقييم النهائي لنموذج PATROL بطريقة التصنيف يليه مصرف الوحدة في الرتبة الثانية وفي المرتبة الاخيرة مصرف الجمهورية

#### 2.4 التوصيات :

1. ضرورة قيام مصرف الجمهورية بمعالجة نقاط الضعف الظاهرة لبعض مؤشرات أدائه والمتعلقة بالربحية والسيولة وذلك من خلال استغلال فائض السيولة لديه يحقق معدلات الربحية ملائمة حيث يلاحظ انخفاضها للمستوى 5 وفق لنموذج PATROL.
2. اوصي بتطوير أنظمة الرقابة وتقييم الاداء الخاصة بالمصارف مع الاستفادة من أنظمة الانذار المبكر كنموذج PATROL.
3. إمكانية استخدام نماذج أخرى في عملية تقييم الأداء مثل ( CAMELS ، ) ، GIRAFE ومقارنة نتائجها مع نتائج نموذج PATROL .

## الهوامش:

1. البطاط، منتظر فاضل سعد و العطار، زينب عبدالعزيز عبدالله، 2021، تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد الثاني والستون، المجلد السادس عشر، ص28.
2. اسميو، منى حسن و عيث، الصادق حسين، 2022، " نموذج CAMEL دراسة حالة مقارنة للأداء المالي بين المصارف الحكومية والخاصة في ليبيا"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد 19، العدد 1، ص84-109.
3. أشويقي، يوسف عبدالله و اعمر، صالح عبدالرحيم و حسن، أمحمد محمد، 2023، " تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية بمدينة اجدابيا باستخدام نسب الربحية"، مجلة البيان العلمية العدد الخامس عشر، مايو 2023، ص86
4. التواتي، احمد بلقاسم، 2021، تقييم أداء المصارف التجارية الليبية الخاصة باستخدام معايير التقييم الدولية، مجلة الجامعي النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، طرابلس-ليبيا .
5. بريس، احمد كاظم و علي، زينه ضياء عبد، 2022، "تقييم أداء المصارف الإسلامية العراقية باستخدام نموذج PATROL"، مجلة أهل البيت عليهم السلام، العراق، العدد 30، ص298.
6. بليجلالي فتيحة، 2023، تقييم أداء البنوك الجزائرية باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية على عينة من البنوك الجزائرية خلال الفترة 2016 - 2020 ، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، مجلد 07 / العدد: 1 ص 252-265.
7. جلول حروشي. (2021). فاعلية البيانات المحاسبية البنكية في الرقابة على تسيير البنوك التجارية و تقييم أدائها من حيث العوائد و المخاطر. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 24 ، العدد I
8. عزمي عوض ، 2022، تقييم أداء المصارف لكفاءة إدارة مخاطر التمويل وفقا لنموذج العائد على حقوق الملكية (دوبونت) دراسة حالة المصارف الإسلامية الفلسطينية، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية ( المجلد 36) (12)، ص2678 .
9. منصور، بشرى يحي، 2022، " تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة مقارنة بين بنكي التضامن الإسلامي واليمن والكويت للتجارة والاستثمار، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد 26، ص404.
10. الموقع الإلكتروني لمصرف الوحدة [/https://www.wahdabank.com.ly](https://www.wahdabank.com.ly)
11. الموقع الإلكتروني لمصرف الجمهورية [/https://www.jbank.ly/ar](https://www.jbank.ly/ar)
12. الموقع الإلكتروني لمصرف المتحد للتجارة والاستثمار [/https://www.ubci-libya.com](https://www.ubci-libya.com)
13. الموقع الإلكتروني لمصرف ليبيا المركزي [/https://cbl.gov.ly](https://cbl.gov.ly)